- **الحضارة:** هي النتاج الفكري والثقافي والمادي المتراكم لأمةٍ من الأمم والتي تمنحها خاصيةً مميزة عن الأمم الأخر.، الحضارة هي نقيض البداوة والبدو والبادية.
- **المدنية:** تعني الجانب المادي في الحضارة وهي قطعاً لا تعني السكن في المدينة بشكل رئيس وانما تعني الانتقال في طريقة العيش من الاساليب القديمة الى اسلوب جديد أكثر نور وتقدم من الاسلوب القديم ويشمل كل طرق عيش الانسان بدءاً بالزراعة والصناعة والتجارة والعمران والخدمات الاخر وكل ما يدخل في الجوانب المادية التي تتعمق بحياة الفرد سواء أكان في القرية أو المدينة أو البادية.
- **الثقافة:** اي الجانب الفكري في الحضارة وليس المقصود (الفكرة التي قامت عليها الحضارة في بداية النشوء، والثقافة تمثل كل ما أنجزه العلماء والمفكرون والادباء في مختلف الاختصاصات.

مفهوم الحضارة هي جملة من مظاهر الرقي العلمي والفني والادبي والاجتماعي في اي مجتمع من المجتمعات، او في مجتمعات متشابهة، فمفهوم الحضارة هو مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني، ويمكن تعريف مفهوم الحضارة بأنه مجتمع بشري معقد، يتميز بعدة خصائص كالتطور الثقافي وغيره.

وفي موضع اخر تعني الحضارة بأنها مجموعة من المظاهر العلمية والادبية والفنية والاجتماعية التي توجد في المجتمع، وتعتمد الحضارات الانسانية على بعضها البعض فكل حضارة جاءت مكملة للحضارة التي سبقتها، كذلك تسهم هذه الحضارات في البناء الحضاري والانساني.

مستلزمات الحضارة او شروطها

١. الاستقرار: ان استقرار الامة هو اهم عوامل الازدهار والرقي الحضاري، ونعني به عدم التنقل او الترحال من منطقة إلى اخرى، ويتضح لنا الاستقرار من الزراعة التي دفعت الإنسان إلى عدم التنقل بل دفعت به إلى الخلق والابداع من استحداث الالآت التي سهلت عليه هذه العملية.

٢. التعاون: إذا استقر الإنسان على قطعة أرض بهدف استثمارها، فإنَّ ذلك يتطلب منه جهداً جمعياً وليس فردياً وهذا ما يدفعه إلى التعاون لا التنافس مع بقية أفراد المجتمع ذلك لأنَّ الجهد الفردي يكون قاصراً في تحقيق الأمن الغذائي والحماية من العدوان الخارجي مهما كان مصدره إنساناً أو حيواناً. من هنا فالحضارات القديمة ومنها البابلية والسومرية وحضارة وادي النيل لم تكن إلاَّ من خلال تعاون أبنائها.

٣. الكتابة: التعاون امر يتطلب الاتصال الدائم بين الافراد وهذا ما دفع الإنسان إلى اختراع الكتابة، وذلك من اجل تسهيل الاتصال بالاخرين ونقل خبراتهم إلى الاجيال القادمة وايضاً حفظ وتسجيل الموارد الاقتصادية والتجارية.

نظريات نشوء الحضارة

نظرية ابن خلدون

يرى ابن خلدون ان جميع الحضارات التي نشأت كانت في بدايتها تعيش حياة البداوة، الا انها اخذت بالتوسع شيئاً فشيئاً حتى صارت عامرة ومزدهرة، ومع مرور الوقت يزول هذا العمران وينتقل إلى امم اخرى.

نظرية توبيني

يرى ان نشوء الحضارة عائد إلى استجابة الإنسان لتحديات الطبيعة، وعليه فأن هذه الاستجابة تؤدي إلى قيام الحضارة.

نظرية فيجر

تتحدث هذه النظرية عن وجود ثلاثة عصور تمر بها الحضارة اثناء مراحل تطورها، وهذه العصور هي عصر الاهلة، عصر البطولة، عصر الناس، ويرى فيجر ان هذه العناصر تشترك فيها الحضارات اثناء نشوئها ونموها.

اسباب انهيار الحضارة

يرى ارنولد توبيني ان اندثار الحضارة سببه الانحلال، وهذا الانحلال جاء من خلال انشقاق المجتمع وتفككه الداخلي.

رأي شبينجلر ان موت الحضارة يكون سببه انها قد حققت تطوراً وازدهاراً في شتى المجالات الدينية، الثقافية، والفنية وغيرها، وفي النهاية تعود إلى ما كانت عليه قبل التطور، ويرى ان هناك عاملان رئيسان يؤديان بها إلى الاندثار وهما وجود قوة اكبر من قوة الحضارة نفسها، وكذلك ان هذه الحضارة وصلت إلى صورتها النهائية.

ومن اهم مظاهر حضارة بلاد الرافدين

أ- المظهر الديني الذي تمثل بالالهة.

ب- المظهر الثقافي الذي تمثل بالكتابة.

ت- المظهر العمراني الذي تمثل بالمباني (سواء دينية او دنيوية).

ث- المظهر القانوني الذي تمثل بالقانون والسلطة القضائية.